

سورة الحفظ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة الحفظ - حضرة بهاء الله - مجموعه صد جلدی، شماره ۸۳،
الصفحات ۱۳۹ - ۱۴۳

﴿ هو الباقي الأبقى ﴾

هذا كتاب يذكر فيه ما ألهمني الروح وأنه لتنزيل من الله وآية ذكره للذينهم أقرّوا بالله وآياته ويهديهم إلى الصراط ولا يزيد المشركين إلا خسران مبين وإنّ هذا لصراط الله في السموات والأرض وكتابه المكنون لمن في ملكوت الأمر والخلق وصحيفة المخزون لمن في جبروت الأبهى ولوح المشهود لمن على الأرض أجمعين وبه تمت نعمة الله على خلقه ووسعت رحمته العالمين أن يا ملأ الأرض اسمعوا ما يعلمكم الله في الألواح ولا تتبعوا سبل الأردلين أن اعملوا بما أمرتم به في الكتاب ثم اجتنبوا سبل المفسدين الذين إذا وجدونا على سلطنة وإقتدار قالوا آمنا بالله وبما نزل عليك وإذا دخلنا السجن أعرضوا وكفروا وكانوا من المشركين قل الله غالب على خلقه وقاهر فوق بريته ولن يعزب عن علمه من شيء وإنه بكلّ نفس رقيب قل أتكفرون بآيات الله بعد الذي لن يحو الله آثاره ويذهبنّ ما أوتيتنّ من الآيات إذا لن تجدن لأنفسكم سبيلا ولا دليل اتقوا الله يا قوم ولا تكفروا بحجّته التي بها عرفتم صراط الله الملك العزيز القدير قل يا قوم إنّنا لما وجدناكم على غفلة عن أمر الله وحسد في أنفسكم خرجنا عن بينكم وبدلنا قيصنا لتستريحوا على مقاعدكم ولا ترتكبنّ ما يضيع به حرمة الأمر وإعزازة بين العباد وكذلك ككنا من العالمين وأنتم ما استحييتنّ في أنفسكم واقتربتنّ على جمال الرحمن بما أوحى الشيطان في أنفسكم وكنتم من المفتريين وجرى منكم ومن قلوبكم ما تبرّء به عنكم أهل السموات والأرضين ونسبتموني بكلّ شرّ بعد الذي جعلني الله مقدّسا عن كلّ الأشياء ومطهّرا عمّا سواه وأرسلني عن مشرق القدس بسطان مبين قل خافوا عن الله إن لا تؤمنوا به وبمظهر نفسه لا



ORIGINAL

تجاربوا معه وكونوا من المتقين ولا تنسبوا ما في أنفسكم إلى نفس الله ولا تسلكوا سبل الذينهم أعرضوا عن مظاهر الأمر وكفروا بهم إلى أن قتلوهم بظلم عظيم

أنا يا أهل البها أنتم تجنّبوا عن مثل هؤلاء ولا تتولّوا قوما غضب الله عليهم وأخذهم بقهر من عنده وإنه لأشدّ المنتقمين أن أسرعوا رضوان الله ورضائه ثم استقرّوا مقرّ الآمن من هذا الركن الشديداً إياكم أن لا تقرّبوا إلى الذينهم كفروا بكلّ الآيات وكانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وسمعهم في حجابات عن إصغاء كلّماتي المنزل المقدّس البديع قل إنّنا لما وجدنا أرض القلوب هادمة عن نبات العلم والحكمة إذا أنزلنا من سحاب الفضل ما اهتزّت به وزينت وأنتت من كلّ زوج كريم أن ادخلوا يا ملاء البيان في هذا الرضوان الذي ظهر على قطب الجنان ولا تحرموا أنفسكم عمّا قدر لكم من بديع علم منيع وما أنا إلا عبد آمنت بالله وآياته وأذكركم بما ألهمني الله بفضلته وأهديكم سبل المقرّبين فمن آمن به وأقبل إلى الله فلنفسه ومن أعرض فلها وما عليّ إلا البلاغ المبين

ويا قوم فوالله الذي لا إله إلا هو إنّني لأنفقت نفسي وروحي لأمر الله ربّي وربّ العالمين وأرفعنا الأمر إلى مقام الذي انقطعت عنه أيادي الضراء ثم أيدي المشركين كذلك حقّق الله الأمر بكلماته ثم بسطانه ويطل عمل المفسدين وإن أخي لما ما شهد بأنّ شمس الإطمينان أشرقت عن أفق البيان من هذا الغلام الذي قام على قطب الأكوان بطراز الرحمن خرج عن خلف السّتر والكتمان وقام بالمحاربة على جمال السّبحان وكان من المحاربين إلى أن أفتى عليّ بما أمره النفس والهوى إذا نزل جنود النّصر عن جهة عرش عظيم وظهرت طلايع الحفظ عن أفق العزّ وحفظني الله بها بالحقّ ونصرني بسلطان القدرة والإقتدار وكان نصره على المحسنين قريب وإنه لما وجد نفسه خائباً عمّا أراد وخاصثاً فيما شاء إذا قام بمكر أخرى وبذلك اضطربت كلّ الأسماء في ملكوتها وبكت كلّ الوجود من الغيب والشهود بما ورد على نفسي وكان الله عليه وعليّ شهيداً فلما وجدناه على ما هو عليه خرجنا عن بينهم وحدة متكللاً على الله المقتدر القدير وإنه لما شهد بأنّ الأمر اشتبه بين الذينهم آمنوا من هؤلاء المهاجرين كتب إلى البلاد ألواحاً وذكر فيها ما ارتكبه في نفسه ليدخل بذلك بغض الغلام في قلوب الأنام فياليت كان مكتفياً بذلك في نفسه ويكون من المستريحين وبعد ذلك اشتكى من الغلام عند كلّ نفس ليشتبه الأمر على العباد وبذلك ضيّع حرمتي وحرمة الله المقتدر العليّ الحكيم

أنتم يا ملاء البيان فانصفوا في أنفسكم وتكلّموا بالصدق الخالص وكونوا من الصادقين وقد عاشر معي أكثركم واطّلعتم بسجّيتي هل شهد أحد منّي ما يكدر به فقد فاز بكلّ الخير ومن أعرض عنهما إنّه لن يذكر عند الله ولا يعده وهذا من عرفان الذي لن يتغيّر بدوام الله ومن دون ذلك يتغيّر بمشيئة الله وأمره كذلك نطق الوراقاء ثم أغرد إياكم أن لا تحتجبوا حين الظهور بشيء عمّا خلق بين السموات والأرض ولا تكونوا من الذينهم احتجبوا بحجابات التّحديد وبها منعوا عن مقرّ التّفريد وكانوا ممن جعل نفسه محروماً عن لقاء الله وفرّ عن رحمته ثم بعد أن يا أحبّاء الله دعوا كلّ من في السموات والأرض عن ورائكم أولم يكفكم الله الذي خلق كلّ شيء بأمر من عنده إنّه ما من إله إلا هو له الخلق والأمر وفي قبضته مقادير كلّ شيء ينزلها على قدر محدّد إنّ الذينهم كفروا بآيات الله وبرهانه ثم

بعظمته وسلطانه أولئك لم يكن لهم شأن عند الله فسوف يعذبهم في عمد ممدد إن احفظوا يا قوم أنفسكم عن مسّ الشيطان ومظاهرة وإنهم انتشروا في الأرض وقعدوا على كل شيء سبل مرصد أن اعتصموا بفضل الله ورحمته ليحفظكم عن جنود الإعراض إنه ما من حافظ إلا هو يحفظ من يشاء بسطان من عنده وينصر الذين آمنوا بجنود مجندة لن يعزب عن علمه من شيء وعنده علم السموات والأرض وعلم ما كان وما يكون في كتاب رقم بإصبع القضا وما قدر فيه لا يبديد ولا ينفد

يا قوم آمنوا بالله وآياته وإذا استشرق عليكم شمس البها عن أفق الكبريا في أيام ربكم العلي الأعلى خروا بجهكم سجدا لله وكونوا ممن خضع وسجد ثم اعلموا بأن كل ما أمرتم به في آثار الله وكتابه في عرفان نفسه واتباع أوامره هذا ما ينتفع به أنفسكم في الآخرة والأولى وإنه لغني عن كل من في السموات والأرض ومقدس عن كل ما يذكر ويشهد هل خلق في الإمكان شيء أحلى من ذكر ربكم العلي الأعلى لا فونفس البها إذا انقطعوا يا قوم عن كل الأشياء وأنسوا بذكر الأعظم ولا تمسكوا بكل مشرك كفر بالله ثم عند كذلك بينا لكم الحق وفصلنا لكم الآيات لئلا تكونن من الذين اتخذوا لأنفسهم أمرا واعتكفوا عليه على شأن لو يلقي عليهم الروح ما لم يكن عندهم يقومون على الإعراض ويكون ممن كفر وألحد قل الله يعلم من يشاء ما يحفظه عن رمي الجهل ويقربه إلى معين الحكمة والفضل ليكون ممن عرف ربه ثم حمد

قل يا قوم تخلقوا بأخلاق الله ثم زينوا أنفسكم وهياكلكم بأثواب العلم والآداب ثم العفو والإنصاف وكونوا متحدا على أمر الله وسننه وإذا أوتي أحد شيء في الدين والدنيا أتم فارضوا به ولا تكونن من أهل البغي والحسد إن الحسد نار يحترق بها الحاسد أولا ثم الذينهم يستقربون إليه ولم يكن في الأرض نار أحر منها ويوقن بذلك كل من أطلع بما ورد على جمال القدم ثم شهد ويا قوم فارضوا بما قضى من لدى الله ثم اغتموا بما نزل عليكم من سبحانه الفضل مائدة العلم ولا تكونوا ممن عرف نعمة الله ثم أجمده تالله قد ورد علي من سيوف الحسد ما لا يحصي عدتها أحد إلا الله الذي أحصى كل شيء وإنه هو العالم بالحق يعلم ما يختر في قلوب العباد وما يخفي صدور الذينهم كفروا وأشركوا في أزل الأزال إلى أبد الأبد

قدسوا يا قوم صدوركم عن الغل والحسد ثم أنظاركم عن كل حجب ورمد لتشهدوا صنع الله الذي اتقن خلق كل شيء في هذا اللوح المقدس المطهر المجد كذلك أشرقت عن أفق التبيان شمس الحكمة والبيان لتعرفوا سبل الحق وتشهدوا في سرّكم وجهركم بأنه لا إله إلا هو الواحد الفرد الوتر الأحد الصمد والروح والعزّ والبها عليك وعلى الذينهم أخذوا كتاب الله بقوة من عنده وكانوا ممن ركع وسجد